Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السبكي موفقاً في تمثل النصوص ومعالجتها معالجة داخلية . وتأتى اليه هذا من معرفته وتمرسه بذوق الصوفية والعارفين من رجالها . إذ العارف عند الصوفية ذواقة ناقد لحساسيته المرهفة وشعوره اللماح ، وهذا ما انعكس على أسلوب السبكي الأدبي في شرحه الكبير الموسوم بـ « عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح » .

ومن الروافد صلة النحو بالبلاغة ، والنحوي لايستطيع أن يشرح ما يريد من غير اتكاء على ذوق البلاغي ، وفهم للمواقف والشواهد ، مع ان السبكي قد اعترف ان للنحو مجالاً خاصا به ، وللبلاغة مجالها الخاص بها، ومع هذا وذاك ، فهناك قنطرة بينهما .

وأسلمنا الفصل الثالث في روافد الصورة البلاغية الى الفصل الرابع ، وهو في مظاهر الصورة البلاغية ، وضمت هذه المظاهر في ثلاثة أقسام ، الأول منها : في النقد والرد والترجيح ، والثاني : في التقسيمات البلاغية ، والثالث : في جهود متفرقة ، إذ الأمثلة في هذه الجهود المتفرقة لاتنتظم تحت قسم من القسمين السابقين دون الآخر ، ولكنها تتداخل فيما بينها . ومن خلال هذا الفصل تبرز منزلة كتاب السبكي بين التقسيمات العقلية والطريقة الأدبية وان كانت هذه الجهود لاتنفصل في فهمها عن القضايا والمواقف التي نشرت في الفصول السابقة .

أما الفصل الخامس ، فقد عرضنا فيه إلى الصورة البلاغية بين السكاكي والقزويني والسبكي ، لأن السكاكي أول من قسم البلاغة إلى علمين ــ المعاني والبيان ــ وحدّهما بحدود مضبوطة ، ولم يجعل البديع علماً مستقلا ، بل جعله لاحقاً بهما[11] . أما السبكي فيعتبر البديع من أصل البلاغة ، وفي

---

١١ ــ د. عبد الفتاح لاشين ــ المعاني في ضوء أساليب القرآن : ٢٦ ، دار المعارف بمصر ط١ ، ١٩٧٦ م .